

الفصل الرابع إعلان الجمهورية وإغلاق التكايا الصوفية

تمهيد:

بعد أن كان أهل التكايا يعيشون في تركيا عيشة العلماء الكرام، عاشوا عيشة ذليلة، ليس بسبب الشعب، أو طائفة ما في تركيا، ولكن بسبب ما يدعى عنه الأتراك بأنه زعيمها ألا وهو (مصطفى كمال أتاتورك) قال البعض عنه: أنه يهودى، ووصفه البعض بالزندقة والكفر، وحر كثير من الباحثين في تصرفاته، فوصفه البعض بأنه مريض نفسى، ولكنى بالخيار ذكرت حقيقة أمره، وهنا السؤال، وكل يبحث عن إجابة في نفسه لماذا كل هذه الإضطرابات من جانب أتاتورك في حق الأمور الإسلامية من غلق مساجد وتكايا وزوايا، انزعاجه من الأذان، وإسقاط المناهج الإسلامية من المكررات الدراسية، ووصفه للإسلام بأنه سبب تأخر الأتراك؟ والإجابة إذا كان الإسلام سبب التأخر فلماذا دامت دولة سلاطين الدولة العثمانية وأوضح في هذا الفصل حقيقة الأمر، وما حدث لأهل التكايا والزوايا.

المبحث الأول تأثر تركيا بالفكر الغربى

لما تولى السلطان "أحمد الثالث" عام (١٧٠٣) الخلافة الإسلامية نظر إلى أوربا ومعرفة أحوالها وتطوراتها، فمال نحو الفكر الفرنسى الذى كان فى ذلك الوقت خصماً لأعداء الدولة العثمانية، فوجدت فرنسا مصلحتها المشتركة مع الدولة العثمانية.

بعد ذلك بعث السلطان عام ١٧٢٠ م "محمد جلبى" إلى فرنسا لمعرفة أحوالها من فنون وثقافة ومؤسسات عسكرية، ونهضة علمية. (١)

فكتب "محمد جلبى" كتاباً وصف فيه أحوال فرنسا بكل نواحيها، إلا أن الاهتمام الأكبر كان معرفة أحوالهم الاجتماعية، ودور المرأة فى فرنسا.

ولما علم السلطان "أحمد الثالث" ماخطاه "محمد جلبى" من فنون الطباعة فى فرنسا أسس فى عهده أول مطبعة فى العالم الإسلامى عام ١٧٢٧ م وطبع الكثير من الكتب التى تصف أحوال الحياة فى أوربا من نهضة صناعية ومنتزهات، وحياة البذخ والترف مما جعل السلطان "أحمد الثالث" نفسه ينبهر بذلك، حيث أنه أسرف فى الإكثار من شراء التحف والتشييد من القصور التى

(١) الطنوبى، الحركة الكمالية و لعلمانية فى تركيا، رسالة ماجستير، جامعة الإسكندرية، عام

أرادها على النمط الفرنسى مما جعل الشعب يتهمه بالتبذير، والإسراف نحو القصور. (١)

وحدث تراجع فى الدولة العثمانية بينما تقدمت أوربا فى النواحي المدنية، وظهرت الحاجة إلى الأخذ بالمدنية على حساب الدولة مما أدى إلى ظهور تيار معادى لفكرة التعريب. (٢)

حدث فى فرنسا ثورة جعلت العقول الفرنسية تأخذ وتتأهب نحو التقدم هذا مما جعل عقول الشباب التركى يأخذ بأسباب الحضارة والمدنية التى شيدت فى أوربا. (٣)

اتفقت فرنسا فى عهد السلطان "محمود الثانى" ١٧٣١م على شراء صفقة سلاح للجيش التركى، والاهتمام بالشئون العسكرية، والتغيير من نظام الجيش الإنكشارى، وتم ذلك عن طريق إرسال بعثات إلى فرنسا لتعليمها الفنون العسكرية. ولكن الإصلاح العسكرى لم يتم بالفعل إلا فى عهد السلطان "مصطفى الثالث" عام ١٧٥٧م وزود الجيش بالمدفعية، والتطوير البحرى. (٤)

(١) أحمد عبد الرحيم مصطفى، أصول التاريخ العثمانى، دار الشروق القاهرة، ١٩٨٢، ص ١٥٨.

(٢) محمد فريد، مرجع سابق، ص ١٧٤.

(٣) على حسون، الدولة العثمانية، مرجع سابق، ص ١٩٩.

(٤) المرجع نفسه، ص ١٥٧.

ازداد التطور في تركيا في عهد السلطان عبد الحميد الأول حيث أدخل كثير من التنظيمات الحديثة زيادة على ما فعل السلطان احمد الثالث، والسلطان مصطفى الثالث المتولى الحكم عام ١٧٥٤ م.^(١)

وفي عام ١٧٦٨ م نشبت الحرب بين تركيا وروسيا واهتزت تركيا وثار العقل التركى على التقاليد القديمة، وطالب الشعب بضرورة فصل الدين عن الدولة. وتم الصلح بين تركيا وروسيا عام ١٧٧٤ م المعروف بمعاهدة "قائنا رجة" التى تم فيها حرية الدين المسيحى داخل تركيا وبناء الكنيسة بدون مشاكل، وإنشاء مؤسسة تعليمية لترجمة الكتب الأوربية إلى اللغة التركية، وإنشاء مدرسة للهندسة خاصة بالضباط البحرية عام ١٧٧٦ م.^(٢)

وفي عهد سليم الثالث ١٧٨٩ م أدخل تركيا تقنيات حديثة وعمل على الإصلاح العسكرى واستدعاء مدربين أوربيين للمدارس العسكرية، وأنشأ جيشاً جديداً سمي "بالنظام الجديد" بدلاً من جيش الإنشكارية ووصل عدد هذا الجيش حوالى ستين ألف مقاتل درب على أحدث نظام وعلى أيدي فرنسيين وبريطانيين وروسين.

انتشر الزى الغربى وخاصة الفرنسى في عهد السلطان "سليم الثالث" وزاد عدد الأجانب في تركيا مما جعل العلماء يثورون ضد السلطان سليم الثالث؛ لأنه يعتبر مخالفاً للدين الإسلامى، وتم عزله عام ١٨٠٧ م.

(١) سليم الصويصى، أتاتورك منقذ تركيا وباني نهضتها الحديثة، الأردن، ص ١٤.

(٢) الطنوبى، مرجع سابق، ص ١٣.

وفى عهد السلطان محمود الثانى أنشأ نظاماً جديداً للبلاد وقضى على الجيش الإنكشارى، وألغيت الطريقة البكتاشية واستبدالها بالطريقة النقشبندية. وأنشأ السلطان محمود الثانى "ديوان الأحكام العرفية" عام ١٨٣٧ م وألغى دور كل من شيخ الإسلام والمفتى وجعل الأوقاف تحت إشرافه وسيطرته بدلاً منهم وقام بتأسيس مدارس علمانية، ومدارس للترجمة، ومدارس عسكرية، وعمل على تحطيم الروابط بين المؤسسات الدينية العسكرية، وبعث الكثير من الطلاب إلى أوروبا للتزود من علمهم وثقافتهم.^(١)

واستقدم السلطان الموسيقيين الغربيين من كل أنحاء أوروبا، وأدخل الرقص والحفلات إلى قصوره، وارتدى البنطلون وقص لحيته، وأنشأ مسارح للأوبرا ومسارح لرقص الباليه، وجرى وراء التقاليد الغربية؛ مما جعل البلاد فى حالة تأخر بسبب البذخ والترف، والعادات الخارجة عن الدين، وبسبب القروض السابقة فى عهد "سليم الثالث" من دول أجنبية، وفى عهد محمود الثانى أيضاً وضعت قوة العلماء.^(٢)

وتأثرت البلاد أكثر فساداً فى عهد عبد المجيد عام ١٨٣٩ م حيث ظهر التدخل الأوروبى فى الشؤون السياسية مثل: فرنسا، وروسيا، وبريطانيا، ومن مطالب هذه الدولة هى حماية المسيحيين بطوائفهم الأرثوذكسية، والكاثوليكية، وفى عام ١٨٤٥ م أنشأ مجمع نواب الولاية.^(٣)

(١) احمد فهد الشوابكة، حركة الجماعة الإسلامية، ١٩٨٣، ص ٢٠.

(٢) سليم الصويصى، مرجع سابق، ص ١٢. وأحمد عبد الرحيم، مرجع سابق، ص ١٨٠.

(٣) هدى درويش، مرجع سابق، ص ١٦٧.

وأنشأ محاكم مختلطة عام ١٨٤٧م يرأسها مسلمون عثمانيون، ويقاسمهم في ذلك غير المسلمين العثمانيين وأخذت تركيا بعض القوانين الفرنسية ودخل الأمريكان تركيا باعتبارهم رعايا يقومون بالتقصير.

وزاد نفوذ الأمريكيين عام ١٨٤٠م وحدث أنه تم تجنيد المسيحيين في الخدمة العسكرية وسمح لسلطان للأجانب بامتلاك الأراضي والعقارات وذلك عام ١٨٥٦م. وكل ما يخص التجارة استمد من القانون الفرنسي عام ١٨٥٠م وكل ما يخص القانون البحري استمد من القانون الفرنسي عام ١٨٥٨م، وطبق ذلك على الأتراك.^(١)

وتولى السلطان "عبد العزيز" الحكم عام ١٨٦١م وافتتح في عهده مدارس تنصيرية، ومدارس فرنسية كاثوليكية، وألمانية وإنجليزية وإيطالية عام ١٨٦٣م.^(٢)

اعطى الحق لليهود والمسيحيين بالتمتع بالجنسية العثمانية عام ١٨٦٩م وظهر الدستور الجديد مع طبقة جديدة لا عقلية متأثرة بالفكر الأوربي عام ١٨٧٦م^(٣). وفي عهد السلطان عبد الحميد الثاني الذي جعل الدين الرسمي

(١) محمد حرب، مذكرات للسلطان عبد الحميد، دار الوثائق، الكويت، ص ٤.

(٢) الطنوبى، مرجع سابق، ص ٢٦.

(٣) ولد السلطان عبد الحميد الثاني عام ١٨٤٣م، وتولى الحكم عام ١٨٧٦م. فكر السلطان عبد الحميد الثاني إنشاء الجامعة الإسلامية بمساعدة كثير من العلماء، ولم يكن السلطان عبد الحميد الثاني هو صاحب هذه الفكرة، بل سبقه السلطان عبد المجيد الأول عام ١٨٤٥م في مشروع الجامعة، ولكنه لم يقدر على تنفيذ هذا المشروع عمل السلطان عبد الحميد الثاني على إنشاء الجامعة الإسلامية أسوة

للبلاد الإسلام واللغة الرسمية التركية، جعل حق التعليم مكفولاً للجميع، ولكن واجه السلطان "عبد الحميد الثاني" معركة فكرية وهى فصل الدين عن الدولة، وعمل السلطان عبد الحميد على تقوية الإسلام في الصين والهند وجاوة، وزادت الاتجاهات السرية لعزل السلطان "عبد الحميد الثاني" حين فكر في إنشاء الجامعة الإسلامية. ^(١) أحس الشعب في عهد السلطان عبد الحميد الثاني بالأمان، مع أن عهده كان مليئاً بالمشاكل العديدة،

بجامعة الأزهر في مصر. وبدأت الدراسات في الجامعة الإسلامية عام ١٩٠٠م، وكانت تتبع وزارة المعارف العمومية، وضمت في أول أمرها أربع كليات هى: كلية العلوم العليا الدينية - بمثابة كلية أصول الدين في مصر - وكلية العلوم الطبيعية، وكلية العلوم الرياضية وكلية العلوم الأدبية، وهى بمثابة كلية الآداب. وألحق بالجامعة مدرستي الطب والحقوق وعدد الطلاب المحققين بكل كلية كانوا ما بين ٢٤، و٣٠ طالباً، وكان قبولهم بالجامعة بشروط منها: ألا يقل سن الطالب عن ثمانية عشر عاماً عند الالتحاق بالجامعة: ودروس في كلية العلوم العليا الدينية مواد الحديث، والفقه، والتفسير، ودراسات القرآن الكريم، والفلسفة، والسيرة النبوية. ويدرس في كلية العلوم الأدبية اللغات العربية، والتركية، والفارسية، والفرنسية، والتاريخ العثماني، وتاريخ العالم، والجغرافيا، والمنطق، وعلم الآثار، والتربية. وساعد السلطان عبد الحميد الثاني على إنشاء الجامعة كل من الشيخ نامق كمال، وجمال الدين الأفغانى ورأى السلطان أن الجامعة الإسلامية سياجا يحمى الدولة من الأخطار التى تحيط بها من شتى الجوانب أمام أطماع روسيا والنمسا والمجر وفرنسا وبريطانيا وما ساعد السلطان أيضاً على إنشاء الجامعة. صدرت جريدة العروة الوثقى، وهى جريدة عربية صدرت من باريس سنة ١٨٨٤م = ولقيت الجامعة كثير من الصعوبات داخلية وخارجية. انظر: عبد العزيز الشناوي، الدولة العثمانية دولة مفترى عليها، مرجع سابق، ص ١١٩٩، ١١٥٩، ١٢٠٨.

(١) محمد حرب العثمانيون في التاريخ والحضارة، مرجع سابق، ص ٣٠.

وخاصة الديون العثمانية في عهد أبيه "عبد المجيد" ولكن السلطان نجح في حل مسألة الديون وذلك بتقليل الديون إلى النصف.

وفي عهد عبد الحميد الثاني جاءت شخصية كبيرة صهيونية يهودية نمساوية إلى إستانبول للمطالبة بإقامة وطن قومي لليهود في فلسطين وكان ذلك مقابل الديون التي على الدولة العثمانية. ولكن السلطان عبد الحميد الثاني وقف لليهود بالمرصاد في كل أنحاء العالم، لكي لا يدخلوا الأراضي المقدسة. وأصدر عبد الحميد أوامره بعدم بيع الأراضي للمهاجرين إلى فلسطين.^(١)

ظهر حزب الاتحاد والترقي.^(٢) في عهده عام ١٨٩٠ م وكان ذلك من خلال طلبة الحرية. وكان الهدف من تأسيسه التخلص من السلطان عبد الحميد. ولما علم السلطان بذلك عام ١٨٩٧ م نفى العديد منهم وشتت أمرهم.^(٣)

(١) عبد العزيز الشتاوى، مرجع سابق، ص ١٢٠٨.

(٢) وكان الهدف من تنظيم الاتحاد والترقي هو إسقاط السلطان عبد الحميد سلطان الدولة العثمانية وخليفة المسلمين. وقد نادى هؤلاء الاتحاديون بعودة الدستور وفتح مجلس "المبعوثان" وأجبر السلطان عبد الحميد على قبوله. وتولى الاتحاديون الحكم ثم دبروا حيلة لعزل السلطان عبد الحميد عرفت باسم حادثة (١٣ مارس ١٩٠٩ م) انتهت هذه الحادثة بقرار عزل السلطان عبد الحميد. انظر: على حسون الدولة العثمانية، مرجع سابق، ص ٢٠٠.

(٣) في المدة من ١٤ إلى ٩ فبراير ١٩٠٢ عقد في فرنسا مؤتمر للأحرار العثمانيين، حصرته كل العناصر المعارضة للسلطان عبد الحميد وعلى رأسهم حزب الاتحاد والترقي، وهدف هذا المؤتمر إلى تقسيم الدولة العثمانية إلى حكومات مستقلة استقلالاً ذاتياً على أساس عرقي قومي، وطالب الأحرار العثمانيين

أتاتورك وسياسة التغريب:

أصدر "أتاتورك"^(١) عام ١٩٢٤ قانونا يلغى الحروف العربية واستبدالها بحروف لاتينية، وقانونا لتوحيد المدارس تحت إشراف وزارة المعارف في مارس عام ١٩٢٤م حيث أعلن أتاتورك بربط جميع المؤسسات العلمية والتعليم والأوقاف الشرعية إلى وزارة المعارف. وبعد أن انبثقت كلية الإلهيات في تخريج علماء اجلاء يخدمون الدين في عهد السلطان عبد الحميد الثاني.

التدخل الأوربي للقضاء على عرش عبد الحميد، وخاصة في كل "سلانك" و"مناستر" اللتان افتتح قبيها فروعاً لحزب الإتحاد والترقي. انظر: محمد حرب العثمانيون في التاريخ والحضارة، مرجع سابق، ص ٥٤٠.

(١) ولد "مصطفى كمال أتاتورك" في سالونيك باليونان عام ١٨٨١م، وتعتبر أكبر مدينة عثمانية بعد إستانبول. تعتبر "سالونيك" بارتفاع نسبة اليهود بين سكانها. وأمضى أتاتورك دراسته الأولى بها ودرس في إحدى كتاتبيها "لدراسة القرآن الكريم" ودرس دراسة عسكرية سبقتها دراسة بمدرسة شمس أفندي، وصاحب هذه المدرسة يهودي، ولكن عرف عنه حب الناس إليه وشعبيته الكبيرة. وانتقل أتاتورك بعد ذلك إلى "مناستر" وأكمل بها تعليمه. وكانت هاتان المدرستان تدرسان الفكر الثوري العثماني للطلبة وقوفا ضد الحكم العثماني. ثم درس أتاتورك في مدرسة الرشدية العسكرية على أيدي أساتذة مختلفي الفكر منهم "عثمان بك" والد الصحفي التركي اليهودي "أحمد أمين بالمان" ودرس الفكر الفرنسي عن طريق قراءته لكل من "رينيه مزانوا" و"وجيه موسليير" ومات أتاتورك عام ١٩٣٨م. انظر: محمد حرب، المثقف وتغيير نظام الحكم حالة أتاتورك، مركز بحوث آسيا الزقازيق، مصر، عام ٢٠٠٠م.

ألغى أتاتورك هذه الكلية عام ١٩٣٣م وحل محلها معهد الدراسات الشرقية، وألغى التعليم الدينى نهائياً. ^(١) وقال "أتاتورك" فى خطابه "إن الثقافة الإسلامية هى سبب تأخر الأتراك"! وأصبح الهم الأكبر هو النهضة فى مجال الزراعة، والصحة، والتجارة، والبعد تماماً عن التعاليم الدينية. ^(٢)

نظم أتاتورك برنامجاً يسير بموجه على مقاومة الشعب وهدم الخلافة العثمانية وكان يعاونه فى ذلك مجموعة كبيرة. حتى قيل: أن السلطان عبد الحميد الثانى كان معجباً بأتاتورك وخاصة حينما انتصر فى إحدى المعارك المشهورة المسماة "جاناق قلعة". ويعد أتاتورك أحد الباشوات الذين كانوا لهم أثر مع الدولة العثمانية. ^(٣)

أراد أتاتورك أن يحمى تركيا، ويعلن الجمهورية التركية، ويسيطر على زمام الأمور بمساعدة الآخرين، وعمل برنامجاً خاصاً ظل يخطط له طوال تسع سنوات يركز فيه على التصدى على كل من يعتدى على حياة الأتراك، وأصدر بذلك مرسوماً يبين فيه إصلاحاته، وقيام الجمهورية التركية واقتراح بإلغاء الخلافة الإسلامية. ^(٤)

(١) مصطفى الزين، ذنب الأناضول، قمرص، ١٩٩١، ص ٢٥٦.

(٢) محمد عزة دروذة، تركيا الحديثة، مطبعة الكشاف، بيروت، ١٩٤٦، ص ٧٢.

(٣) ماجدة مخلوف، مرجع سابق، ص ٢١.

(٤) ماجدة مخلوف، مرجع سابق، ص ٢٦.

واتجهت الحركات الكيماية التي نهجت على منوالها الدولة البعد عن كل ما هو إسلامي. وحذف كلمات "الله - الرب - الخالق". وانتشرت مدارس التفكير الوضعي بمبادئها الثلاث: الخير، والحق، والجمال.^(١)

وتم إسقاط التاريخ الإسلامي من المناهج الدراسية، وترجمة القرآن الكريم إلى اللغة التركية مما يجعل من الصعب فهم معانيه، ووصلت نسبة الأمية الدينية في تركيا عام ١٩٢٨م إلى حوالي ٩٠٪ وجاء هذا نتيجة تحويل المدارس المختصة بالأئمة والخطباء إلى مدارس لا تتصل بشئ من أمور الدين الإسلامي.^(٢)

وألغى أتاتورك نظام الخلافة العثمانية في مارس عام ١٩٢٤، وحدث انقلاب سياسي دستوري، واجتماعي. وقال أتاتورك: "إن الأديان تعبر عن أحكام ثابتة بينما الحياة تتحول وتحتاج إلى كثير من التغيير" وأكد أن المعاناة التي فيها تركيا بسبب الدين الذي تستمد منه حياتها وأحكامها. وأن الحياة تحتاج إلى متطلبات وتطورات ليست في الدين.^(٣)

(١) طارق عبد الجليل، الحركات الإسلامية في تركيا المعاصرة، رسالة ماجستير غير منشورة في كلية الآداب جامعة عين شمس عام ٢٠٠٠م، ص ٢٣٤.

(٢) نفس المرجع، ص ٢٣٨.

(٣) عرض أتاتورك وجهات نظره في الخطاب الذي ألقاه في مؤتمر كبير لحزب الشعب الجمهوري عام ١٩٢٧م واستعرض الخطاب ستة أيام متتالية من يوم ١٥ إلى يوم ٢٠ أكتوبر. يتضمن الخطاب خلاصة عقل أتاتورك وفكره، واستغرق أتاتورك شهر في كتابة هذا الخطاب وعرض وجهات نظره في الخطاب التي أحاطت بقرار الثورة مثل: إلغاء السلطة، وجعل تركيا دولة علمانية. انظر: ماجدة مخلوف، الخلاف في خطاب، ص ٢٣، ٢٤.

لقد قامت الجمهورية التركية بإجراءات عديدة في مجال الإسلام وما يخصه وبدأت بعلاقة الدين بالدولة، فأصدرت قانونها الجائر وهو " فصل الدين عن الدولة" وإعلان العلمانية. ووصف أصحاب التغريب بأن هذا انتصاراً أو كفاح في سبيل المدنية، وأن تصفية الدستور بإفراج المادة القائلة بأن الإسلام هو دين الدولة هو لهو وعبث أو هو بمثابة تاج يلبس في المراسم الرسمية للدولة فقط. (١)

وقال المعلقون من الأكاديميين وأنصار التغريب: أن حلم تركيا أن ينسى شعبها ما يسمى بالإسلام، وتتحمل الدولة العثمانية هذا العبث الطويل زمنها وزمن السلاجقة أيضاً، وكل كما انتهى إلى الجامعة الإسلامية، ونسوا عرقهم التركي، وهذا ما دعى الأتراك إلى التأخر.

وأصدرت السلطات الحاكمة في الأناضول عدة قرارات وقوانين كان الأمل من ورائها أن يجعلوا الشعب التركي شعباً متمديناً، وينتقل من مرحلة إسلامية إلى مرحلة التمدن على الطريقة الغربية. (٢)

القوانين والقرارات الخاصة بالدولة العثمانية:

١- إصدار قرار في ٣ مارس عام ١٩٢٣ م بخلع الخلفية، وإلغاء الخلافة الإسلامية وجعل تركيا جمهورية.

(١) إبراهيم الدسوقي شتاء الحركة الإسلامية في تركيا، مطبعة الزهراء للإعلام العربي، القاهرة

١٩٨٦، ص ٣٣.

(٢) مصطفى الزين، مرجع سابق، ٢٢٩.

٢- طرد العائلة العثمانية والخليفة المخلوع من جميع أنحاء تركيا، ولا يحق لهم الإقامة في تركيا أكثر من عشرة أيام من تاريخ صدور القرار.

٣- نقل أموالهم وملكياتهم إلى الدولة، وكل ما في قصور السلطنة من لوحات، ومفروشات وتحف.

٤- تمنح عائلتهم نفقات سفر لمرة واحدة.

٥- منع تصرف الخليفة المخلوع وعائلته في أي أموال غير المنقولة داخل الدولة.

٦- جميع ما للخليفة المخلوع وعائلته من حقوق داخل تركيا تصفى خلال سنة عن طريق التوكيل بواسطة محاكم الدولة! ^(١)

ووافقت الجمعية الوطنية بتركيا على قانون إلغاء الخلافة العثمانية دون مناقشة! ^(٢)

وطرد اتاتورك العائلة العثمانية، وكان عددهم تسعة وسبعين شخصاً. وعمل اتاتورك على تنفيذ قراراته الطائشة بأن أجلس الخليفة على العرش في منتصف الليل، ثم قرأ عليه قرار العزل، وتم طرده من البلاد في

(١) محمد عزة دروزة، مرجع سابق، ص ٦٦.

(٢) مصطفى الزين، مرجع سابق، ص ٢٣٠.

نفس الليلة إلى سويسرا. و أصدر اتاتورك أمره بتغيير أسماء المدارس التي تطلق على أسماء السلاطين العثمانيين. (١)

إصدار قوانين وقرارات تجاه اللغة العربية والتعليم:

قرر "اتاتورك" بعد إلغاء الخلافة الإسلامية العثمانية إلغاء الحروف العربية واستبدالها بحروف لاتينية، وكان من ضمن قراراته إلغاء وزارة الأوقاف عام ١٩٢٤م وتكون وزارة المعارف هي القائمة بجميع مستلزمات التعليم، و أصدر قوانين عدة منها:

- ١- إلغاء الحروف العربية واستبدالها بحروف لاتينية.
- ٢- ربط جميع مؤسسات التعليم بوزارة المعارف.
- ٣- ضم وزارتي الأوقاف والشرعية وما يخصها إلى وزارة المعارف.
- ٤- ضم ما في وزارتي الأوقاف والشرعية من أموال وممتلكات إلى ميزانية وزارة المعارف.
- ٥- إصدار قرار عام ١٩٣٠م بإلغاء مدارس الأئمة والخطباء. (٢)
- ٦- تكليف العلماء والأدباء في تركيا لتأسيس الجمعية اللغوية لإبراز اللغة التركية و صدر ذلك عام ١٩٢٣م.

(١) الطنوبى، مرجع سابق، ص ٢١٦.

(٢) محمد دروزة، مرجع سابق، ص ٦٨.

٧- إغلاق مدارس الشريعة والوعظ والإرشاد والمدارس الأجنبية الخاصة.

٨- اتخاذ المساجد ودوائر الحكومة والمقاهي أماكن للدارسة لكل من تجاوز سن التعليم.

٩- جعل اللغة التركية وسيلة كاملة للتعبير عن الثقافة القومية العصرية.

١٠- طرح الكلمات الأجنبية من لغة الكتابة، ودعوة المثقفين إلى توحيد لغة الكتابة.

١١- شكل الدولة جمهوري، ودينها الإسلام، ولغتها التركية.

• كما أصدر قراراً عام ١٩٢٣م بأن رئيس الدولة هو رئيس الجمهورية، وهو الذي يتولى رئاسة المجلس الوطني، ورئاسة الوزارة، وقال أتاتورك: أن الحكم للأمة دون قيد أو شرط.^(١)

• وأصدرت حكومة أتاتورك عدة قوانين جديدة مقتبسة من القانون السويسري مثل أحكام الزوج، والطلاق، والميراث، والملكية العامة، والأحكام العائلية ومنها:

١- أنه لا يجوز للشخص أن يتزوج إلا مرة واحدة!

٢- سن الرشد عن استكمال ثمانية عشر عاماً للمرأة، أو الرجل.^(١)

(١) مصطفى الزين، مرجع سابق، ص ٢٢٢.

٣- لا يحق للرجل الزواج إلا عند استكمال سن سبعة عشرة عاماً، وللمرأة ستة عشر عاماً.

٤- المرأة المتوفى عنها زوجها لا يحق لها الزواج إلا بعد مرور عشرة أشهر من وفاة زوجها.

٥- وبالنسبة للنسب الصحيح والتبنى لا يجوز إلا من وافق عمره أربعين سنة فما فوق، ويكون للمتبنى الحق فى ميراث متبنيه، والتمتع بأمواله، ويلقب بلقبه. (٢)

٦- وبالنسبة لقانون الزواج أباح القانون الجديد زواج الأخوة من الرضاة.

وفى عام ١٩٢٦ فرض التبرج والسفور على المرأة بمنعها لبس السروال، وأن يستبدل بلبس الفستان، ومن يخالف ذلك يقدم للمحاكمة. (٣)

(١) الطنوبى، مرجع سابق، ص ٢١٨.

(٢) وبهذه المبادئ والقوانين تأكد مبدأ فصل الدين عن الدولة يقول الله تعالى فى التبنى: "أدعوهم لأبائهم هو أقسط عند الله فإن لم تعلموا أبائهم فإخوانكم فى الدين ومواليكم" سورة الأحزاب. آية ٥. ومن منطلق القوانين الجديدة ظهر التعارض مع كل ما يمس كيان شكل الدولة الجديدة حتى ولو كان الدين الإسلامى نفسه، ونص القانون بالعقاب بالسجن المزيء لكل من يستفيد من الدين، أو يستعمله فى إثارة الناس ضد أمن الدولة الجديدة بأى شكل من الأشكال.

(٣) محمد عزة دروزة، مرجع سابق، ص ٨٧، ٨٩، ٩٣.

• لم يجب أتاتورك النص القرآن "فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع" آية "٣" سورة النساء، وأيضاً قول الله تعالى في التبنى: "ادعوهم لأبائهم هو أقسط عند الله، فإن لم تعلموا آباءهم فإخوانكم في الدين ومواليكم". الأحزاب: آية "٥". وعدة المتوفى عنها زوجها أربعة أشهر وعشر، أصدر أتاتورك قانونه الفاسد بأن تكون عشرة أشهر، وأمر بالسفور مع أن الله أمر المسلمات بأن يضربن بخمورهم على جيوبهن، ومن وافقه في أفكاره وأعجب بها فهو مثله ليس من الإسلام في شئ.

المبحث الثاني إغلاق أتاتورك للتكايا

أصدر أتاتورك قوانيناً متعددة بشأن التكايا عام ١٩٢٥م ومن هذه القرارات:

١- إغلاق جميع التكايا والزوايا الموجودة في تركيا سواء كانت ملكاً لشيخ من مشايخها، أو كانت وقفاً.

٢- إلغاء كل أنواع الطرق الصوفية، وإلغاء لقب الدراويش والمريد، والخليفة والأمير والأستاذ والسيد، ومنع كتابة الأحجة.

٣- حظر أتاتورك استعمال أزياء تخص أهل الطرق الصوفية، أو استعمال عناوين تتصل بهم.

٤- إغلاق جميع المزارات، وقبور الأولياء والصالحين، ومشايخ الطرق، وقبور السلاطين.

٥- تحويل كل ما يخص الزوايا والتكايا من أثاثات إلى متاحف تابعة للدولة مثل: مسجد مولانا جلال الدين الرومي في "قونية" الذي تحول إلى متحف. (١)

٦- زى العلماء يكون جبة سوداء، وعمامة لونها بيضاء.

(١) سليم الصويصي، أتاتورك منقذ تركيا وباني نهضتها، مرجع سابق، ص ٢٦٠.

٧- يجبر العلماء على رفع غطاء الرأس عند إلقاء التحية، بأيديهم، ومنع السلام الإسلامى.

٨- يحكم على كل من يخالف هذه القرارات بالحبس مدة لا تقل عن خمسة أشهر وغرامة لا تقل عن خمسين ليرة.^(١)

وبعد أن كان أصحاب الطرق الصوفية أصحاب نفوذ وكلمة لدى سلاطين الدولة العثمانية أصبح الأمر غير ذلك في عهدة اتاتورك حيث حكم عليهم بالجمود.

دور التكايا ضد الحركات الكمالية:

حدثت ردود فعل ضد ما أصدره أتاتورك بشأن القوانين الصادرة ضد أهل التكايا والزوايا. كان لمشايخ هذه الطرق والزوايا الصوفية في تركيا وقت إعلان الجمهورية لها الأثر في زيادة العصية، والاجتماعات السرية ضد الحكومة الكمالية. وكانت تركيا في ذلك الوقت منتشراً فيها جميع الطرق من بكتاشية، ومولوية، ونقـــــسبندية، ورفاعية، وخلواتية، وشـــــاذلية، وتيجانية، وملامية، وعشاقية، وغيرهم من الطرق التي كان لها أثر في حياة الناس الاجتماعية، والثقافية، والتربوية.^(٢) ولما أصدر اتاتورك قوانين عدة تجعلهم خشب مسندة قام أصحاب الطرق الصوفية بردود فعل ضد ما قاله وصنعه لديهم ومنها:

(١) محمد عزة دروزة، مرجع سابق، ص ٧٧، ٧٨، ٧٩.

(٢) Tekkeler Ve zaviyeler.a-g-e. (٢)

١- قام أتباع الطريقة التيجانية بتحطيم صور "مصطفى كمال أتاتورك" وتمثيله التي كشرت في الميادين، وذلك في الثلاثينيات، وإقامة الصلاة بإذان شرعى وعلنى رداً على هذه الإجراءات العنيفة التي اتخذها أتاتورك ضد المشايخ وأهل التكايما. (١)

٢- معارضة الطريقة القادرية لإجراءات أتاتورك، وقيام ثورات ومقاومات من جانب أتباع هذه الطريقة ومشايخها، وكان مركز هذه القوة مدينة "طرازون". (٢)

٣- قام أتباع الطريقة الرفاعية بمعارضة هذه الإجراءات، وكان لها دورها الكبير في الأناضول حيث كانت تدعم الحركة القومية قبل عام ١٩٨٠م، ثم انتقلت إلى تأييد حزب الوطن "الأم". (٣)

(١) محمد نور الدين، الحركة الإسلامية في تركيا، بيروت، عام ١٩٩٦، ص ٢٣.

(٢) الطريقة القادرية كان لها الدور الفعال في محاربة أتاتورك، ومن قبل كان لها الدور الكبير في نشر الإسلام خارج تركيا في القوقاز، وقد نجح مرشدوا وواعظوا الطريقة في أسلمة أهالي جمهورية الأنجوش الذين كانوا يعبدون الأوثان في الفترة من ١٨٥٠ - ١٨٦٥م. وقام الشيخ "قوننا حاجى" بواجهة الروم في الشيشان، وأكتسب محبة الشعب عن طريق وعظه، وقام الروس بالقضاء على مريدى الطريقة باعتبارهم خارجين عن القانون. انظر: محمد فؤاد كوبريل، قيام الدولة العثمانية، مرجع سابق، ص ١٥٢.

(٣) الطريقة الرفاعية: بدأت تنوطن في الأناضول في القرن الثالث عشر الميلادى، وهى طريقة شعبية تأثرت بعد الغزو المغولى بالشامانية التركية المغولية، وكان لهذه الطريقة في القرن الرابع عشر تكايما كثيرة بالأناضول، وكان مالكوها في الغالب من طبقة الفقراء ولم تستطع أن تكتسب أهمية كبرى مثل الطرق الأخرى. انظر: محمد فؤاد كوبريل، قيام الدولة العثمانية، مرجع سابق، ص ١٥٣.

٤- اتخذت الطريقة النقشبندية شكل صراع دموى في محاربة الإجراءات المضادة من قبل الحكومة تجاه المشايخ والدعاة، حيث قام هؤلاء الدعاة بالجهاد ضد الدولة الجديدة والعمل على الحفاظ على الهوية الأصلية للشعب التركي. وقد نجح الشيخ سعيد الكردي شيخ الطريقة في معارضة اتاتورك وسياسة حيث أحتل الشيخ مناطق شاسعة من ديار بكر. وتم القبض على الشيخ سعيد الكردي، وبعض من رجاله، وحكم عليهم بالإعدام شنقاً، وتولى أحمد حمدي النقشبندی شيخاً للطريقة بعد الشيخ سعيد الكردي. (١)

الدور الذي كانت تقوم به التكايا بعد التغريب:

إن هذه التكايا مرت بأيام عصبية في فترة التغريب. وكانت بمثابة مؤسسات تذب وتهدم. إن لهذه التكايا قوى مؤثرة على الشعب التركي، وخاصة المظلوم منه وإذا كانت التكايا تتمسك بثمره من نوع خاص، فإن هذه الثمرة تكمن في الجمعيات ومؤسسيها من أجل إحياء التكايا. ومما يلفت الانتباه جهود وأنشطة هذه التكايا مثل: الارتقاء بالإنسان المثالي في صورة تربيته تربية مثالية، وذلك عن طريق مرشديها في المجتمع، وهم الذين يسيطرون على سيكولوجية الإنسان ويحكمونها. (٢)

(١) إبراهيم الدسوقي شيتا، الحركة الإسلامية في تركيا، دار البشير، عمان، الأردن، ١٩٩٣، ص ٥٢. انظر:

سليم: سليم الصويص، مرجع سابق، ص ٢٧٣.

(٢) Mehmet selimovieK Deruis Ve Olum,cev:Mohmut Kirli, S.Istanbul.S.15.

• ظل تيار الإلحاد يهاجم الحياة الدينية ومؤسساتها، وكل ماتبع له، ولكن لم يقف كثيرا من أهل العلم مكتف الأيدي، بل حاربوا هذا التيار العلماني بكل نواحيه وهذا ما نراه في المجلات التي صدرت عن أهل التكايا ونذكر منها:

١- الجريدة الصوفية:

توصف هذه الجريدة بأنها الأغنى من ناحية كادر المقالات والكتابات والأطول عمراً عن غيرها من المجلات الأخرى، حيث أعطت ثقلاً كبيراً لموضوعات الأدب، والفلسفة، والحديث، والتفسير، وذلك بجانب مقالات أخرى. وبدأت الجريدة حياتها من عام (١٣٢٧هـ - ١٩١١م). وأصبح حسن كاظم المدير المسئول عنها. (١)

وواصلت الجريدة حياتها في النشر كل خمسة عشر يوماً، وكانت عناوينها هي: الجريدة الإسلامية التركية - الجريدة الأدبية - الجريدة الصوفية - الجريدة السياسية - الجريدة الأخلاقية - الجريدة الدينية. وكانت هناك عناوين أخرى لمقالتها وهي: الدليل - الشريعة المحمدية - كافل الحقوق العثمانية - الأمة الإسلامية.

وبجانب اسم المجلة في أول صفحة توجد صفحات كاملة للمتصوفين أمثال: ولد جلبى، وفوجه زاده أحمد، وصادق وجدانى، وغيرهم. وهذه الجريدة تنظر بشكل واقعى للصوفية والتصوف وأسباب تدهور كادر التكايا وأهلها. ومن الجهود التي قامت بها المجلة أنها اهتمت بالتكايا حيث قامت كل

تكية بإرسال مؤرخ عنها إلى المجلة. وقامت المجلة بجمع معلومات مهمة من ناحية الحياة الثقافية لإستانبول، وتاريخ التكايا. (١)

٢- مجلة التصوف:

رئيس تحريرها وصاحب الامتياز بها هو الشيخ "صفوت" منذ بدأ انتشارها عام (١٣٢٨هـ - ١٩١١م). كانت المجلة تبحث في شتى مجالات التصوف، وهي تخدم مكارم الأخلاق الإسلامية. وتركز موضوعاتها على التصوف ومن موضوعاتها التي ركزت عليها: الاصطلاحات الصوفية - الأدب الصوفي - خطابات المتصوفة - الحكم - المناقب وتراجم أصول الصوفية. وبعد انتهاء سيطرة الخليفة "عبد الحميد الثاني" على عرش البلاد مدحت المجلة أفكار المشروعية في التصوف، وظلت تتحدث عن الصوفية في ظل أزمات الحرب العالمية الأولى. (٢)

٣- مجلة المحبين:

صاحب هذه المجلة ومديرها "حاجى على زاده أحمد مختار"، وظهرت المجلة عام (١٣٢٧ - ١٩١١م). تحدثت هذه المجلة عن كل شئ ما عدا السياسة وأعطت المجلة صورة كبيرة عن تاريخ التصوف وثقافته.

وكان صاحب المجلة "حاجى على زاده" ينظر إلى جميع الطرق الصوفية على حد سواء إلا أنه كان متلهفا ليكون على هوية الطريقة البكتاشية، وهي

(١) Osman, Ergun, Abdulaziz Mecdi Tolun, Hayti Ve Sahsiyeti, Istanbul. 1942.

(٢) Mustafa Karā, a-g-s. 280.

الطريقة التي فقدت مشروعيتها مع الإنكشارية، واستطرد مدير المجلة عن الطريقة البكتاشية كلامه وقال: "لا يمكن النظر إلى كلمات بعض المزيّفين من مروجى الشائعات، ولا يمكن الاعتقاد بأن هذه الطريقة منفصلة عن الطرق الصوفية الأخرى".

وقامت مجلة المحبين لغرض سامى وهو "نشأت الجمعية الصوفية الإتحادية التى أراد الشيخ "ناتلى أفندى" نشأتها. وقد اضطرت المجلة للتنازل عن جزء كبير من صفحاتها لتأسيس الجمعية الصوفية. وهذا الوضع أثار الشعور بالمنافسة بين المجلات الأخرى، وبذلت هذه المجلة جهداً كبيراً من أجل نجاح الجمعية الصوفية.^(١)

أن مجلة المحبين كان يقدرها شيوخ وأرباب التصوف مثل: شيوخ الطرق الرفاعية، والقادرية، والسعدية، بصفة خاصة. ووجدت طرق صوفية متعددة فى أماكن مختلفة من الدولة العثمانية تقدر هذه المجلة مثل: الطرق الصوفية فى كوسوفو، وكريت، وسلانيك، حتى أنه وجد فى مصر أشعاراً تنشر لرضا توفيق من كتاب المجلة.^(٢)

٤- مجلة الحكمة:

هذه الصحيفة بدأت فى الصدور والنشر اعتباراً من إبريل عام (١٩١٠م - ١٣٢٦هـ) برئاسة "شاهبندر زاده فلييه لى أحمد حلمى".

(١) Mustafa Kara, a-g-e.

(٢) Osman Ergün, Apdulaziz mecdi Tolun, Hayti Ve sahsiyeti, Istanbul. 1942.

وهى إحدى الصحف التى تبوأَت مكاناً كبيراً فى الموضوعات الصوفية، ولقد احتلت مكاناً مرموقاً فى التحدث عن المسرحيات، والحكايات الصوفية. كما وجد لها عنواناً مستمراً وهو "التصوف الإسلامى" فى جميع أعدادها، وكانت الهدف من الموضوع التى تنشرها العثور على مدى هبوط الروح الإسلامية، والرفع من شأنها من خلال المجلة التى تعتبر احد الأسباب لذلك، وتقديمها أمام المسلمين ليعرفوها.

ومن عناوين المجلة "حى الدين عربى وطريق التصوف"، ووجد بعض الموضوعات التى تثير الانتباه، وبعض الاقتراحات للخروج من الإزمة التى تمر بها البلاد فى ذلك الوقت بالذات- الحركة الكمالية - مثل: أفكار الشيخ "نانلى"، وأفكار الشيخ "حسنى" وكان لهما مكان متميز فى صحيفة الحكمة. (١)

٥- مجلة المحراب:

بدأت فى النشر عام "١٣٢٩هـ - ١٩١٣م" وتصدر كل خمسة عشر يوماً برئاسة مديرها المسئول "اجاه مظلوم".

لقد نشرت المجلة دراسات وتحليلات طويلة معنية بكل من "حى بن يقظان"، "رسوهرادرد" هذا بجانب المقالات المتعددة باستمرار عن موضوعات التصوف كتبها "يلجى زاده ظاهر" وللمجلة مكانة مهمة من ناحية المناقشات الصوفية المعاصرة التى تتحدث عن ممن دخلوا الصوفية وعملوا على

مبادئ كلها تقوم على رفعة شأن الدين. وفي المجلة حوارات مع مشايخ الصوفية. ^(١) ولم تكتفِ المجلة بذلك، بل الحديث عن الشخصيات الإسلامية التي تحدثت عن الصوفية بكل جوانبها أمثال: "ابن تيمية"، والشيخ "بدر الدين" ^(٢).

دور "عاطف الإسكيليبي" ضد الحركات الكمالية:

كان لعاطف "الإسكيليبي" جهودا كبيرا في محاربة التطرف، ومحاربة الحركات الكمالية التي ظهرت في البلاد - تركيا - مؤخرا. ^(٣)

(١) هذه الحوارات الصوفية دارت بين "أزمير إسماعيل حفي" مع الشيخ "صفوت" وذلك حول الاحاديث التي وردت في كتب الصوفية، ومن نتائج المثمرة من هذه الجملة أن المقالات التي كتبها كل من مصطفى شكيب "و" وحلمي ضياء "طبعت بعد ذلك في كتابين من فصلين.

انظر: Mostafa Kara, a-g-e.

(٢) وهذه المجلات التي تحدثنا عنها كان السبب في إظهارها والاعتناء بها جمعيتين صوفيتين هما: الجمعية الصوفية الاتحادية، ولم تظهر كثيرا بل اختفت بسرعة. وثانيهما: الجمعية الصوفية، وقد حملت نفس الاسم ولم يضاف لها كلمة الاتحادية. وهذه الجمعية قد تم تأسيسها، وإظهارها للوجود، واعتنت بأهل التكايا وتاريخهم ورجلهم في شتى مراحلها.

انظر: Mosatafa Kara, a-g-e.

(٣) ولد محمد عاطف في قرية (طونجانة) التابعة لمدينة إسكيليبي في عام ١٢٩٢ هـ - وهو ابن محمد على أئمة من أمراء عشيرة الأمد قيونلي. تولى جده لأبيه "حسن كئخذنا" أفندي مهمة تعليمه، فعهد به إلى معلم من مسلمين القرية، وبدأ محمد عاطف تحصيل العلم على يد هذا المعلم، واعتبارا من عام ١٣٠٩ هـ بدأ محمد عاطف أفندي تحصيل العلم على يد الأستاذ عبد الله أفندي المدرس بمدينة إسكيليبي، وفي عام ١٣٠٩ هـ ذهب محمد عاطف إلى مدينة إستانبول ليكمل تعليمه هناك، وحصل

وتم نفيه إلى مدينة "بودروم" لفترة، ولكنه هرب من هناك، وذهب إلى بلاد القرم، وعاد مرة أخرى إلى الوطن في ١٣٢٤هـ الموافق ١٩٠٨م.

بدأ في كتابة مقالات علمية ودينية في مجلتي (سبيل الرشاد) و(بيان الحق). وبالرغم من أنه كان يجتهد في أن يكون مبعوثاً في مجلس الأمة عن دائرة "جودروم" إلا أن الاتحاديين أعاقوا ذلك وفي عام ١٣٢٦هـ رقى إلى درجة مفتش في التدريس. وتم إيقافه عن العمل، وتم نفيه إلى "سينوب" بعد ما ثبت أنه متورط في اغتيال "محمود شوكت باشا".^(١)

واستمر نفيه قرابة الثلاث أو الأربع سنوات فيما بين مدن "جودروم" و"يوغازليان"، و"سونجولو"، وبعدها عاد إلى إستانبول. ورقى إلى درجة مدرساً لقسم التفسير بمدرسة دار الخلافة العليا، ثم رقى في ١٣٣٥هـ - ١٩١٩م إلى درجة مدير عام بالمدرسة الابتدائية الداخلية بمدرسة دار الخلافة العليا. كما عين مدرساً في مدرسة القضاء، وكان لمحمد عاطف أفندي جهوداً كثيرة في مجال إصلاح المدارس كما كانت له مساعدات

على الإجابة في إستانبول عام ١٣٢٠هـ الموافق ١٩٠٢م، وكان عمره وقتها ٢٦ عاماً. وفي عام ١٣٢٣هـ - ١٩٠٥م بدأ محمد عاطف التدريس في جامع السلطان الفاتح بإستانبول، وفي عام ١٩٠٢م التحق محمد عاطف بكلية الإلهيات قسم دار الفنون، وأتمها بعد ثلاث سنوات، وعين مدرساً لتعليم اللغة العربية في ثانوية (قباطاش) بإستانبول بجانب تدريبه في مسجد الفاتح.

أنظر: Seriat Medeniyet Istanbul, 1982

Seriat Medeniyet tanbul, 1982. (١)

كبيرة في جمعية المعونة القومية للأسطول العثماني التي تأسست كرد فعل طبيعي للإحتياج الذي ظهر في الإسطول العثماني في حرب البلقان.^(١)

وألف كتاباً هاماً باسم (أهمية القوات البرية والبحرية من نظر الشريعة). وكان هذا الكتاب بمثابة الدعم المادي والمعنوي لتلك الجمعية، وقد اعتذر محمد عاطف أفندي عن مهمة نظارة أوقات بلاد "القرم" التي أسندت إليه. وأصبح محمد عاطف في تلك الفترة رئيساً لجمعية تعاليم الإسلام واعترض بواسطة هذه الجمعية على دخول البونانية إلى مدينة "إذمير".^(٢)

وأنه كان بين الذين يدافعون عن حقوق المدرسين في عام ١٣٣٦ هـ فقد كان من بين مؤسسي جمعية المدرسين، لمحمد عاطف أفندي عدة مؤلفات مطبوعة هي:

١- كتاب (مرآة الإسلام) ١٣٣٠ هـ.

٢- وكتاب (دعوة الإسلام) ١٣٣٩ هـ وغيرها من الكتب، وله كتاب في الفقه لم يطبع. اشترك كمحاضر في دروس "الحضروم"، وظهرت له مقالات عديدة في جريدة "صاحب اللواء" ونشر له كتاب طريق الإسلام عام ١٩٢٢ م، كما نشر له رسالة صغيرة عام ١٩٢٤ م بعنوان "تقليد الغرب" وكان يتناول في تلك الرسالة تقليد الغرب في لبسهم وفي لبس القبعة بدلاً من العمامة الإسلامية وبعد عام ونصف من نشر تلك الرسالة تم القبض عليه وتم إحالته

(١) Son Devir Osmanli Ulemasi Cild 3 Sadik Albayrak Istanbul, 1980

(٢) Seriat Medeniyet Istanbul, 1982.

إلى محكمة الاستقلال- جراسون- في ١٤/١٢/١٩٢٥م لأنه خالف القانون الصادر بليس القبة ولأن المحكمة لم تستطيع تجريمه أطلقت سراحه.

ولكن كان إطلاق سراحه معناه أنه أحيل إلى محكمة أعلى في الدرجة وحكم عليه بالإعدام عام ١٩٢٦م.^(١)

دور النقشبندية ضد الحركة الكمالية:

كان لبعض الطرق الصوفية دوراً في تشكيلاتهم ضد الحركات الكمالية، ومن هؤلاء أصحاب الطريقة النقشبندية، حيث فتح هؤلاء تكاياهم، وزواياهم لمعارضة أتاتورك، واحتلوا مناطق واسعة في شرق تركيا حتى وصلوا إلى ديار بكر.^(٢)

وأخذت الطريقة أشكالاً متعددة في تشكيلاتها ضد الحركة الكمالية ومنها: ظهر الطربوش يرتدونه على الملأ دون خوف من حبس، أو تعذيب. ونادوا بأعلى صوتهم ضد تنظيمات رجال الدولة- البوليس- لأنهم لا يخافون إلا الله.^(٣)

وبدأت الطريقة في تنظيف المساجد، وزيارة قبور الصالحين التي نهى عن زيارتها، ومعاقبة من يخالف ذلك، وفتحوا تكاياهم لكل من يريد الإنضمام إليهم، ومساعدة المحتاجين إلى تعاليم أمور دينهم، وخاصة تحفيظ القرآن

(١) Son Devir Osmani Ulemasi Cild 3Sadik Albayrak Istanbul,1980

(٢) إبراهيم الدسوقي شتا، مرجع سابق، ص ٤٦.

(٣) مصطفى الزين، مرجع سابق، ص ٢٤٢.

الكريم الذى خاف الناس في هذه الفترة أن يمسكوا بالمصاحف في أيديهم علانية. (١)

وحينما أطلق أتاتورك أول قراراته الحاسمة بإلغاء التصوف، ومؤسساته في تركيا، وفتت النقشبندية، وقاومت هذه الحركة كل من شيوخ ومريدى الطريقة. (٢)

وتعتبر النقشبندية من أقوى الجماعات الإسلامية الصوفية في تركيا، سياسياً، واجتماعياً، واقتصادياً، يحترمها الأتراك، والمسلمون في العالم التركى كله، فهى في آسيا الوسطى كان يتعلق بها المسلمون هناك، حيث يحافظون على إسلامهم في مواجهة التربية "الماركسية" في مدارس الاتحاد السوفيتى، وجماعته. (٣)

الشيخ مصطفى صبرى وحزب الاتحاد التركى،

الشيخ "مصطفى صبرى" عالم من علماء الدولة العثمانية. (٤) تولى في منطقة "توقاد" عام ١٩٠٨ منصب عضو مجلس المبعوثان العثمانى نيابة عن المنطقة.

(١) محمد نور الدين، الحركة الإسلامية في تركيا، بيروت، ١٩٩٦م، ص ٢٦.

(٢) محمد حرب، تركيا والمصلحة العربية، رسائل النداء الجديد، العدد ٤٣، ص ٢٤.

(٣) المرجع نفسه، ص ١٢.

(٤) ولد الشيخ مصطفى صبرى في أواخر عهد الدولة العثمانية حينما أقبلت الدولة على التفریب بعد أن كانت في أوج قوتها. ولد بمدينة "توقاد" وأتم دراسته الابتدائية، وحفظ القرآن الكريم، ثم انتقل إلى

وصرح بأرائه في المجلس النيابي، وعمل رئيساً لمجلة "بيان الحق" وهي مجلة تخدم الإسلام، صادرة عن "الجمعية العلمية"، ثم صار عضواً في "دار الحكمة الإسلامية".^(١) وعمل الشيخ بالسياسة، وعمل بمنصب "شيخ الإسلام"، وتولى رئيساً لمجلس الوزراء العثماني نيابة عن رئيس الوزراء عندما سافر إلى مؤتمر بياريس.^(٢)

وقف الشيخ مصطفى صبري ضد حركة حزب الاتحاد والتركي هذه الحزب الذي رأى أن الإسلام هو العقبة ضد تطور تركيا. ومن هنا وقف ضده أنصار حركة التنظيمات العثمانية وعادوه. وكان الشيخ يجهر على الملأ

"قيصرية" لتلقى العلوم الدينية على أيدي الشيخ "خوجة أمين أفندي" ولقت انتباه أساتذته بقوة حافظه، وعمل تحصيله للعلوم، وشدة ذكائه، وعمل مدرسا بجامع السلطان محمد الفاتح، ثم أمينا لمكتبة السلطان عبد الحميد الثاني. انظر: العثمانيون في التاريخ والحضارة، لمحمد حرب، مرجع سابق، ص ٢٠١.

(١) دار الحكمة مؤسسة إسلامية أسست عام ١٩١٨ م بأمر من السلطان "محمد رشاد" من أجل إيجاد حلول للمسائل الدينية التي ظهرت في الدولة العثمانية، انظر: محمد حرب، العثمانيون في التاريخ والحضارة، مرجع سابق، ص ٢٠٢.

(٢) الشيخ مصطفى صبري استمد فكره من القرآن والسنة، وعمل على إيجاد حلول لإزمة بلاده، والتمسك بالكتاب والسنة وأهل الجماعة، وإعادة الخلافة الإسلامية، وله مؤلفات عديدة باللغتين العربية والتركية، وفي عام ١٩٢٠ م عين شيخاً للإسلام ولكنه اختلف مع الوزير في الرأي، وترك المشيخة وعمل حزب جديد سمي "حزب الحرية والإئتلاف المعتدل" واستقال من مشيخة الإسلام لأنه أراد إقامة الشريعة الإسلامية في البلاد بدلا من الأحكام الخارجة عن نطاق الشريعة.

بأرائه، ويدعوا إلى العلم، ولكن يكون ذلك بدون التصدي للإسلام. وشنى الشيخ حملة ضد الفكر الغربى عندما نادوا بسفور المرأة. ومن مقولات الشيخ الشيخ مصطفى صبرى وحزب الاتحاد والترقى:

"مع رغبتى المخصلة فى أن يصعد المسلمون إلى وجه عالم سعيد، ومع ذلك فإنى ألعن الذين يضغطون على ديننا صاعدين إلى عالم يمكننا الوصول إليه".^(١)

وأجبر الشيخ عام ١٩٢٢م إلى مغادرة البلاد وذهب إلى اليونان ولم يقف أحد أمام دعوته، بل أصدر جريدة سماه "يارين" بمعنى الغد وكان ذلك فى منطقة "ترقىا" وجمع هناك المسلمين الأتراك ليقدم لهم حركة التغريب فى تركيا.^(٢)

ثم ذهب الشيخ إلى مصر وبلاد الحجاز لينادى بأفكاره للوقوف ضد تيار العلمانية. وكان الشيخ مصطفى صبرى فى نظر أصحاب حركة التغريب خائن للوطن - تركيا - وكان من ضمن المعدين فى صفحة المجرمين غير المرغوب فىهم، وعلى العكس كان فى نظر الأتراك المسلمين بطلاً، وصدور قرار بعدم دخول تركيا.^(٣)

(١) محمد حرب، العثمانيون فى التاريخ والحضارة، مرجع سابق، ص ٢٠٤.

(٢) محمد حرب، العثمانيون فى التاريخ والحضارة، مرجع سابق، ص ٢٠٢.

(٣) Seriat Medeniyer Ulempsi Cild 3 Sadik Albayrak Istanbul, 1980.

ويقول الشيخ "إن الإسلام جنسية فوق الجنسيات لأنه يحصل به الاتحاد بين الفكر الوجدانى والاتحاد القومى".^(١)

وقف أهل الطرق الصوفية، والمشايخ، والمفكرين المتمسكين بدينهم وعقيدتهم ضد الفكر التركى العلمانى الثائر المتأثر بالوثنية، وبأصحاب الأفكار الذين ينكرون الدين. جاهد أهل التكايا ضد أتاتورك وأعوانه، فحدث لهم الكثير من إغلاق لتكاياهم وتصدير أمواهم والاستيلاء عليها وسجن البعض وتعذيبهم وشنق آخرين ولكن نختم كلامنا بقول الله تعالى: "ويأبى الله إلا أن يتم نوره ولو كره الكافرون".

(١) محمد حرب، العثمانيون فى التاريخ والحضارة، مرجع سابق، ص ٢٠٦.

الخاتمة

باعتبار التكايا مؤسسة فكرية تصوفية تعنى بيت من يتسبون إلى الطرق الصوفية، فهي مكان لممارسة العبادة، ومكان لمن يجتهدون في تحصيل العلم، ويجتهدون في الترقى الروحاني. فهم أصحاب الدور الفعال في نسيج الدولة العثمانية وفي بناء المجتمع التركي، وهم قطعة لا تتجزأ من حياة العثمانيين، ولهم تكايا في أنحاء تركيا، ولهم آداب وآثار وأشعار، استطاعوا من خلالها أن يثبتوا على الساحة العلمية، كما وجدوا لأنفسهم حياة بعيدة عن حياة الضغوط الاجتماعية والسياسية، ووجد من أهل التكايا شخصيات برزت في تاريخ العلم منهم: "يونس أمره"، وجلال الدين الرومي، وسلطان ولد، وأحمد فقيه، وعاشق باشا"،.. وغيرهم ممن كان لهم تاريخ على الساحة، وظهرت التكايا في عهد السلاجقة، وامتد جذورها في العصر العثماني، وكانت الزوايا بمثابة مدرسة للتعليم وهي أيضاً تعنى مكان تجمع الدراويش المتسبين إلى الطرق الصوفية المختلفة حيث وجد في تركيا أكثر من ٢٢٠٠ زاوية عام ١٦٤٠م.

انتشر الإسلام انتشارا واسعا في تركيا وخارجها، حتى منتصف القرن التاسع عشر على أيد المتصوفين. وظهر دور التكايا الفعال من الناحية الاقتصادية والاجتماعية والتربوية مما جعل الغرب يفكرون في شأن أهل التكايا مما جعل بعضهم يقول: "إن أوقاف أهل التكايا خدمة اجتماعية اقتصادية لا بد منها". وأوقاف أهل التكايا كانت معنية باهتمام المسلم بأخيه الإنسان مهما كان

جنسه. وظهرت المنفعة الاجتماعية من إطعام الفقراء وكسوتهم، وبناء دور العلم والاستعانة بأهل التكايا للتدريس فيها، واهتموا ببناء المستشفيات، واستراحات للناس في الطرق واستعان السلاطين العثمانيون بأهل التكايا على المحافظة على التجارة من اللصوص في طرقاتهم. وظهرت جماعة متصوفة عرفت بالأخوة الفتية، وهم من أهل التكايا، وأخذت صفة اقتصادية بارزة إسلامية بحتة، وهى تقديم المعونة للآخرين. وظهرت الأخلاق والسلوكيات الروحية مثل مساعدة اليتامى، والأرامل، والمحتاجين، والمقبلين على الزواج

ومن العجب أن السلاطين العثمانيين اهتموا بأهل التكايا مما جعلهم يثقون فيهم في شتى شئون حياتهم، وخاصة عند مباركة شيخ البكتاشية للجيش الإنكشارى، وتسليم سيف عثمان من التكية للسلطان الجديد، والاستعانة بهم في نشر الإسلام خارج تركيا، واستمرت علاقة الحب متبادلة بين علماء التكايا وسلاطين الدولة إلى أن جاءت الطامة الكبرى، وأحدث أتاتورك الانقلابات في داخل البلاد مثل: إلغاء الخلافة الإسلامية، وفصل الدين عن الدولة، والابتعاد عن الشرع الإسلامى، وإلغاء التكايا والزوايا وإغلاقها وإلغاء وزارتى الأوقاف والشرعية، والعمل على اقتراب تركيا من أوروبا ثقافياً على حساب حياتهم الدينية والعرفية والفكرية الموروثة، مما جعل أهل التكايا يجارِبون الحركات الكيالية بكل جهد وقوة حتى يبقى الدين الإسلامى شامخاً على الربا في سماء تركيا. ومن هؤلاء الذين وقفوا ضد التيار الجديد الطرق الصوفية مثل: البكتاشية، والتيجانية، والنقشبندية، والرفاعية، والخلواتية، وغيرهم من أهل التكايا.

لقد كان كلام شيخ التكية بمثابة أمر محبوب يحبه المرید وينفذه. وظهر ذلك فى كلام هؤلاء المشايخ لأى أحد من مریدهم: فقد كان يقول الشيخ لأحد مریدهم: "التركب هذا الجواد وتتجه إلى الغرب، ولتنزل فى المكان الذى يتوقف فيه الجواد، وأبدأ هناك بنشر تعليم الدين والدعوة".

وكان المریدون محاربین مقاتلين شجعان؛ لذا يطلق عليهم جنود خرسان، وقد ظهر هذا النوع بعد الدخول فى الإسلام من هؤلاء الأتراك والمفهوم الواضح لديهم: لتكن السماء حماية لهم وللوطن، ولتكن الأرض مصلى للعبادة، وأن يصل صوت الأذان إلى كل مكان على وجه البسيطة.

والله الموفق

المصادر والمراجع

- ١- القرآن الكرىم.
- ٢- صحىح البخارى.
- ٣- صحىح مسلم.
- ٤- مسند الإمام أحمد بن حنبل.
- ٥- أبو النصر السراج الطوسى: اللمع، تحقيق د/ عبد الحللىم محمود، ووطه عبد الباقى سرور، دار الكتب الخديثة، القاهرة، ١٩٦٠.
- ٦- ابن أبى الخديد: شرح منهج البلاغة، ج١ بدون تاريخ.
- ٧- أبو نعىم الأصفهانى: حلىة الأولياء، ج١ مطبعة السعادة، القاهرة، ١٩٧١م.
- ٨- أبو نجىب ضياء الدين السهروردى: آداب المرىدين، تحقيق محمد شلتوت، دار الوطن، القاهرة.
- ٩- أبو نجىب ضياء الدين السهروردى: عوارف المعارف، مكتبة القاهرة، ١٩٧٣م.
- ١٠- أبو الوفا التفتازانى: مدخل إلى التصوف الإسلامى، دار الثقافة القاهرة، ١٩٧٩م.

- ١١- ابن القيم الجوزية: الوابل الصيب، بدون تاريخ.
- ١٢- ابن بطوطة: مهذب رحلة ابن بطوطة المسماة تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار، ج ١، مطبعة الأميرية القاهرة، ١٩٣٣ م.
- ١٣- ابن جبير: الرحلة، بيروت.
- ١٤- ابن تيمية: الفتاوى مجلد ١١، بيروت.
- ١٥- أمين شاكر وآخرون: تركيا والسياسة العربية من خلفاء آل عثمان إلى خلفاء أتاتورك، دائرة المعارف، القاهرة.
- ١٦- إبراهيم الدسوقي شتا: الحركة الإسلامية في تركيا، مطبعة الزهراء، القاهرة ١٩٨٦ م.
- ١٧- إبراهيم الباجوري: حاشية الباجوري، مطبعة الميمينة.
- ١٨- الكلابازي: التعريف لمذهب أهل التصوف، تحقيق محمود أمين الواوي، مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة، ١٩٨٠ م.
- ١٩- القشيري: الرسالة القشيرية، تحقيق د/ عبد الحلیم محمود، ومحمود بن الشريف، ج ١ القاهرة ١٩٦٨ م.
- ٢٠- الهجویری: كشف المحجوب، تحقيق إسعاد عبد الهادی، مطبعة

دار النهضة، بيروت، ١٩٨٠ م.

- ٢١- أحمد الدريري: الشرح الصغير المسمى أقرب المسالك إلى مذهب الإمام مالك، تحقيق كمال وصفي، دار المعارف، القاهرة.
- ٢٢- أحمد عبد الرحيم مصطفى: أصول التاريخ العثماني، ط ٢، القاهرة، ١٩٩٣ م.
- ٢٣- أحمد عبد الرحيم مصطفى: أصول التاريخ العثماني، دار الشروق، القاهرة، ١٩٨٢ م.
- ٢٤- إسماعيل سرهنك: تاريخ الدولة العثمانية، بيروت ١٩٨٨ م.
- ٢٥- بارتولد: تاريخ الترك في آسيا الوسطى، ترجمة أحمد السعيد سليمان.
- ٢٦- تقي الدين المقریزی: الخطط المقریزیة، مطبعة مصر.
- ٢٧- حسن إبراهيم: انتشار الإسلام والعروبة، القاهرة، ١٩٥٧ م.
- ٢٨- ذكي مبارك: التصوف الإسلامي في الأدب والأخلاق، ج ١ مطبعة الرسالة القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية ١٩٨٠ م.
- ٢٩- رينولد نيكلسون: التصوف الإسلامي وتاريخه، ترجمة أبو العلا عفيفي، ١٩٦٩ م.

- ٣٠- سليم الصويصي: أتاتورك منقذ تركيا وباني نهضتها الحديثة،
مطبعة شنلر، عمان.
- ٣١- طاشكوبرى زاده: الشقائق النعمانية في علماء الدولة
العثمانية، تحقيق صبحى فرات، استانبول ١٤٠٥ هـ.
- ٣٢- عناية الله إبلاغ الافغانى، جلال الدين الرومى بين الصوفية
وعلماء الكلام، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة ط ١، ١٩٨٧ م.
- ٣٣- عبد العزيز الشناوى: الدولة العثمانية دولة مفترى عليها،
مطبعة القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية ١٩٨٠ م.
- ٣٤- على حسون: تاريخ الدولة العثمانية، مطبعة
التقدم، القاهرة، ط ٣، ١٩٨٣ م.
- ٣٥- قطب الدين الحنفى: الأعلام، بدون دار نشر، وبدون تاريخ.
- ٣٦- كارول بروكلمان: تاريخ الشعوب الإسلامية والأتراك
العثمانيون وحضارتهم، ترجمة نبيه فارس، ومنير البعلبكي، دار
العلم للملايين، بيروت ط ٢، ج ٢، عام ١٩٥٥ م.
- ٣٧- محمد جمال الدين بن منظور: لسان العرب، مطبعة الأميرية.
- ٣٨- محمد بن على الشوكانى: نيل الأوطار شرح متقى
الأخبار، عام ١٣٥٧ م:

- ٣٩- محمد مصطفى حلمى: الحياة الروحية في الإسلام، القاهرة، ١٩٤٥ م.
- ٤٠- محمد فؤاد كوبريلى، المتصوفون الأولون في الأدب التركى، ترجمة عبد الله أحمد إبراهيم: ج ٢، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، ٢٠٠٢ م.
- ٤١- محمد فؤاد كوبريلى: قيام الدولة العثمانية، ترجمة أحمد السعيد سليمان ط ٢، الهيئة العامة المصرية للكتاب، القاهرة، ١٩٩٣ م.
- ٤٢- محمد حرب: العثمانيون في التاريخ والحضارة، المركز المصرى للدراسات العثمانية، القاهرة، ١٩٩٤ م.
- ٤٣- محمد حرب: منهج أولياء جلى في رحلته إلى مصر، بيت الحكمة القاهرة ١٩٩٧ م.
- ٤٤- محمد عفيفى: الأوقاف والحياة الاقتصادية في مصر في العصر العثمانى، سلسلة عن الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩١ م.
- ٤٥- محمد حسينى الغزالى: أوراق مطوية عن التصوف والصوفية، مؤسسة النجوم، الزقازيق، ط ٣، ١٩٩٨ م.
- ٤٦- ماجدة مخلوف: الخلافة في خطاب أتاتورك، مركز بحوث آسيا الزقازيق، مصر، ٢٠٠٠ م.

- ٤٧- محمد حرب: المثقف وتغيير نظام الحكم حالة أتاتورك، مركز بحوث آسيا، الزقازيق، ٢٠٠٠م.
- ٤٨- محمد أحمد بن إياس الحنفى: بدائع الزهور في وقائع الدهور، ج ٥ ط ٢، القاهرة، ١٩٨٢م.
- ٤٩- محمد فريد: تاريخ الدولة العلية، مطبعة التقدم، القاهرة ط ٣، ١٩١٢م.
- ٥٠- محمد حرب: مذكرات السلطان عبد الحميد، دار الوثائق، الكويت.
- ٥١- محمد عزة دروزة: تركيا الحديثة، مطبعة الكشاف، بيروت، ١٩٤٦م.
- ٥٢- محمد نور الدين: الحركات الإسلامية في تركيا، بيروت، ١٩٩٦م.
- ٥٣- محمد شاکر: التاريخ الإسلامى العهد العثمانى، ج ٢، المكتب الإسلامى بيروت، ١٩٩٧م.
- ٥٤- محى الدين بن عربى: الفتوحات المكية، ج ١١، تحقيق عثمان محى، الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة، ١٩٧٤م.
- ٥٥- مصطفى الزين: ذئب الأناضول، قبرص، ١٩٩١م.

٥٦- هاملتون وهارولد بورون: المجتمع الإسلامى والغرب، ترجمة أحمد عبد العظيم مصطفى: وأحمد عزت عبد الكريم، ج ١، دار المعارف، مصر.

٥٧- هدى درويش: الإسلاميون وتركيا العلمانية، ط ١، دار الآفاق العربية، القاهرة، ١٩٩٨ م.

المجلات:

- هدى درويش: المنهج الصوفى للطريقة البكتاشية وتأثيره على السلطة الحاكمة فى تركيا، مجلة كلية الآداب، جامعة الزقازيق، نوفمبر ٢٠٠١.

الرسائل الجامعية:

١- أحمد محمد الهوارى: أوليا جلى ورحلته فى الأناضول والعراق، رسالة دكتوراه، جامعة القاهرة، كلية الآداب، ١٩٠٠ م.

٢- أحمد فهد الشوابكة: حركة الجامعة الإسلامية منذ النصف الثانى من القرن التاسع عشر حتى عام ١٩٠٩ م، رسالة ماجستير، جامعة عين شمس، ١٩٨٢ م.

٣- الطنوبى: الحركة الإسلامية فى تركيا، رسالة ماجستير، جامعة الإسكندرية، ١٩٨٩ م.

٤- طارق عبد الجليل: الحركات الإسلامية في تركيا المعاصرة، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة عين شمس، عام ٢٠٠٠م.

المصادر والمراجع الأجنبية:

- 1- Duyuk lugat Ve Ansiklopedisi 12.Cid.Istanbul.
- 2- Mehmet Zaki Paklin, Turk Terimleri, III,Devlet Kitapları,Istanbul,1993.
- 3- Turk Ansik, Tekke Maddesi,Cild,31 andara,1982..
- 4- Mustafa Kara, Tekkeler Ve Zaviyeler,Dergah Yayınlar.Istanbul,1982.
- 5- Turk Ansikl Opedisi,31 Cild Ankara,1982..
- 6- Selguk Er aydin, Tasavvuf Ve Tarikler Marifety Tyayinlari, Istanbul,1984..
- 7- Islam Ansikl Opebisi, Islam almi, Tarih, Cografe Etnografya Ve Biyortafya Lugat, Istanbul,1986..
- 8- Midhet Selgu Falsafe Kitabl,Statabett in Huylu, Istanbul,1986.
- 9- 100 Sorudo Falsafe Kitabl,Statahettin Huylu, Istanbul,1975.
- 10- Ibrahim Suymelier, Suleyman Hilmi Tunahan Tasavvufi Sahsiyeti, Diploma,Ataturk Universitesi,Hahiyat Fakultesi, Arzrum,1996.
- 11- Abdulkadir Gulbinarl, Turk Schirlerinde Futvvet sistemi.

- 12- Zeki Velidi Togan, Dunyade Islam Tet Kikleri, Istanbul.1953.
- 13- Ismail Hami Danirmed izahli osmanli Tarih Kronolojisi, Turkiye Yayinevi, Istanbul.1971.
- 14- Yusuf Akgura, Turk Yurdu Mecmuasi,11, 727(1934).
- 15- Son Devir Osmanl Ulemasi Cild .3 Sadik Albayrak Istanbul,1980.
- 16- Seriat Medeniyet Istanbul,1982.

الفهرس

الصفحة

المقدمة:

الفصل الأول

الظروف التاريخية لظهور التكايا

معنى التصوف

سبب تسميتهم بلفظ التصوف

تعريف التكايا

تعريف الشيخ

تعريف الدوريش

أماكن التكايا وتكوينها

تقسيمات التكايا

الذكر والعبادة لأهل التكايا

أءب التكايا

خصائص أءب التكايا

أهم الشخصيات التي وردت في أءب التكايا

متى ظهرت الطريقة؟

أهم الطرق والتكايا في مدن الأناضول

البكتاشية

الخلواتية، وخصائصها

معنى كلمة زاوية

بداية ظهور الزوايا ومراحل انتشارها

انتشار الزوايا خارج تركيا

الفصل الثاني

ءور التكايا اقتصاديا واجتماعيا وتربوياً

تعريف الوقف

الوقف في المصطلح التركي

اقسام الوقف

الأوقاف وتكاييا الدراويش

الفرق بين الوقف وتكاييا الدراويش

أثر الأوقاف في حياة الغرب

اهتمامات الوقف

أسباب اهتمام التكاييا بالوقف

النظم الفتية

أهم مبادئ أعضاء الحركة الفتية

النظم الفتية والتكايا

نظم الفتوة صوفي ديني بحث

فلسفة المؤسسة الفتية

أفكار المفكرين الصوفيين

أثر التكايا في الحياة الاجتماعية

العوامل التي ساعدت على نشر الإسلام في الأناضول من خلال

أهل التكايا

الوظائف التي تقوم بها التكايا "اقتصادية - اجتماعية - دينية"

الفصل الثالث: علاقة خلفاء الدولة العثمانية بأهل التكايا

تمهيد

نشأة العثمانيين

نسب آل عثمان

العوامل التي ساعدت على قيام الدولة العثمانية

ارتباط السلاطين بأهل التكايا

ارتباط الأمير أورخان بالتكايا

اهتمامات السلطان محمد الفاتح بالصوفية والعلم

سمات القسطنطينية

السلطان بايزيد الثاني وجه للصوفية

دور التكايا في تأسيس الدولة العثمانية

العلاقة بين المدرسة والتكية

أوجه الاتفاق بين المدرسة والتكية

مشايخ الإسلام والتكايا

الفصل الرابع: إعلان الجمهورية وإغلاق التكايا الصوفية

تأثير تركيا بالفكر الغربي

أتاتورك وسياسة التغريب

القوانين والقرارات الخاصة بالدولة العثمانية

إصدار قوانين وقرارات تجاه اللغة العربية

إغلاق أتاتورك للتكايا

دور التكايما ضد الحركة الكمالية

الدور الذى كانت تقوم به التكايما بعد التغريب

الجريدة الصوفية

مجلة التصوف

مجلة المحبين

مجلة المحراب

مجلة الحكمة

دور عاطف الإسكلى ضد الحركة الكمالية

دور النقشبندية ضد الحركة الكمالية

الشيخ مصطفى صبرى وحزب الاتحاد والترقى

الخاتمة

المصادر والمراجع

الفهرس